

سَبَبُ نَزْولِ سُورَةِ عَبْسٍ

محمد المعيوف

هذه السورة فيها حكاية قصة حدثت سبب نزولها كما هو مشهور لما جاء عبد الله ابن ام مكتوم وكان رجل اعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ارشدني يا رسول الله - [00:00:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا مع كبار قريش يرحب في دعوتهم وصلاحهم وهدايتهم لأن هداية الكبار فيها هداية الناس اذا اسلم هؤلاء الكبار يتبعهم الاخرون فارضي عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يخاطبه - [00:00:19](#)

هؤلاء ويقول اترون فيما اقول بأسا يقولون لا وقال الله عز وجل عبّت وتولى يعني عبس بوجهه كلح بوجهه وتولى اعرض عنه وهذه معاقبة لطيفة الله سبحانه وتعالى لنبيه كان عليه السلام بعد ذلك اذا جاء عبد الله - [00:00:41](#)

بسط له رداءه وقال مرحبا لمن عاتبني فيه ربي من جاءه الاعمى وما يدريك لعله يذكر قد عبس وتولى يا اخوانى هنا الفعل الدال على الغيبة لم يقل عبّست وتوليت يا محمد - [00:01:05](#)

وهذا فيه تلطف في شيء يا اخوان في العتاب ثم قال ان جاءه الاعمى لماذا وصف بالاعمال يا اخوان يصف بأنه اعمى قد يقول قائلا ان يوصفه بهذا الوصف لا يا اخوان - [00:01:25](#)

من جاءه الاعمى في اعتذار لمن يا اخوان اعتذار لعبد الله بن مكتوم لانه كان يجتهد ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول - [00:01:44](#)

ولو كان يبصر ويرى النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا بدعة الكبار اكان يأتيه ويقول الكلام هذا فليتركه حتى يكلم هؤلاء ثم بعد ذلك يطلب منه ان يعلمه فيه نوع اعتذار له - [00:01:58](#)

وايضا ترقيق كما يقول المفسرون لقلب النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة له وما يدريك لعل هذا الاعمى يذكر او يذكروا فتنفعه الذكر لعله يذكر لعله ان يحصل له التزكية يا اخوان. ما احسن هذا اللفظ - [00:02:12](#)

ما اجمله يا اخوان يرد في القرآن كثير. كيف هو عنده كثيرا يا اخوان؟ هدفنا احنا من زakah وقد خان دساها تزكية تعني ماذا يا اخوان انما تعني الطهور يعني استقامة الحال تعني امور كبيرة وعظيمة - [00:02:32](#)

ما يدريك لعله يذكر؟ او يتذكر فتنفعه الذكرى. يعني ان لم يتذكر في لحظته يتذكر. وهذه تذكرة تنفع ومستقبلا - [00:02:50](#)